المعنى الحقيقي مأخوذ في مفهوم الكناية مع ان بعض صور
الاخراج لا على مقتضى الظاهر لا يجوز فيها ارادة المعنى الحقيقي
والثاني ان مقتضى الظاهر ارادة المعاني الحقيقية من الالفاظ
فاستعمالها في غيرها يكون اخراجا لا على مقتضى الظاهر
فلو كان ذلك الاخراج باسره من قبيل الكناية لكان المجازات
كلها كنايات **والثالث** ان اعتراض الشارح المحقق على صاحب
التلخيص وليس يظهر من شيء من كلامه كون الاخراج لا
على مقتضى الظاهر مطلقا من قبيل الكناية بل انما هو في
كلام السكاكي هذا لكن يرد على الوجه الاول ما اورده هذا
الشارح عند تعريف صاحب الرسالة المجاز المفرد من ان
جواز ارادة المعنى الحقيقي في الكناية انما هو للانتقال الى المعنى
المراد لا لذاته **قوله** ولا يصير اللفظ به مجازا ولو سلم كون
استعمال ذلك المركب مجازيا فلا نسلم عدم التجوز في شيء
من اجزائه بل يكون ح مجازا مرسلا تبعيا بتبعية المجاز
المرسل في المصدر فان قولك للسامع حفظت التورية
مجاز مرسل عن علمت حفظك التورية بتبعية جعل الحفظ
مجازا مرسلا عن العلم به من قبيل اطلاق اسم اللازم على
الملزوم فان العلم اليقيني بالحفظ يستلزم تحققه **قوله**
يغني عنها ما ذكرنا يريد انه يغني ما ذكرنا مشتمل على ما فيها

بعد انه ثم جعل شرحنا
مشتملا على نقلها لتكثير
فوايد الشرح فان ما ذكرناه

فيكون ثمه كان التجوز فيه ساريا من التجوز في احد
اجزائه لا انما كان التجوز في المجموع من حيث المجموع
وفيه ان كونه مجازا تبعيا بتبعية المجاز المرسل
في المصدر لا ينافي كونه من قبيل الثاني دون الاول
الا يرى ان التمثيلية من قبيل الثاني مع ان التجوز
فيها يكون بتبعية مضمون الجملة على ما سيصرح
به الشارح وليس مضمونها الا المصدر المضاف
وقد سبق ان المجاز المرسل ايضا يكون تبعية
فالظاهر التجوز في المجموع من حيث المجموع مطلقا
استعارة اذ لا يكون الا تبعية اما تبعية المصدر
المضاف الذي هو مضمون الجملة او بتبعية الهيئة
من الجملة وتخصيص الشارح فيما بعد البيان
بالاستعارة مبني على الحصر فيها فتدبر مولانا
احمد چلبي المالي

فيها مع زوايد فلا يرد انه لا وجه لجعل اللاحق مغنيا عن السابق
وجعل السابق مستدركا باللاحق بل الجادة المطروقة عكس
ذلك **قوله** اما الاول فكما في المثال المذكور قوله اني اراك تقدم
رجلا وتوخر اخرى ونوقش في كون اجزائه حقايق بان هذا
الكلام مستعمل في المتردد بين الاقدام والاحجام ولا يوجد
فيه تقديم الرجل وتاخيره حقيقة فالحق ان التجوز كما يتحقق
في المركب من حيث هو يتحقق في مفرداته فانه شبه ازعاج
الخاطر نحو الفعل بالتقديم ونفس الخاطر بالرجل وانقباض
الخاطر عنه تارة اخرى بالتاخير فاطلق الفاظ المشبه بها على
المشبهات استعارة **اقول** من له ذائقة سليمة في لطايف
الكلام علم ان ليس المراد بقوله اني اراك تقدم رجلا اني اراك
تزعج الخاطر نحو الفعل بل المراد المعنى الحقيقي للتقديم و
الرجل وكذا الحال في تؤخر اخرى بل المجاز انما هو في المجموع
من حيث هو المجموع ولو سلم فهذه مناقشة في المثال يتحاشى
عنها المحصلون والاظهر ان تحقق المجاز في مفردات الاستعارة
التمثيلية غير لازم على ما ذهب اليه القوم **قوله** من كونها
حقيقة او مجازا الظاهر من سوق كلامه والتمثيل لهما ان
المراد بكونها حقيقة كون جميعها حقيقة وبكونها مجازا اعم
من ان يكون جميعها مجازا او بعضها فلم يبق واسطة فافهم

الظاهر ان المراد من السابق ما ذكره المصنف
في الحاشية ومن اللاحق ما ذكره الشارح
وان ذكره الاول سابقا والثاني لاحقا انما هو
باعتبار ان وجود كلام المصنف سابق على
وجود كلام الشارح احمد چلبي المالي

وانما قال على ما ذهب اليه القوم لان الشارح
سيحكم بان الاستعارة التمثيلية بتبعية
مضمون الجملة والهيئة المنتزعة من اجزاء
الجملة فتامل منه منه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)